Al-Academy Journal
Issue 117
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1327

The technical diversity of postmodern arts and their representation In students' products

Adhra eabdalrahim aslam akram [a] , *Muhammed Abdallah Ghaidan* [a]

[a] *College of Fine Arts / University of Baghdad*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 13 December 2023
Received in revised form 8 January 2024
Accepted 9 January 2024
Published 1 August 2025

Keywords:
Technical Diversity, Post-Modern Arts, Student Products

ABSTRACT

Artistic trends, from their very beginning until post-modernism, are considered a turning point towards change, diversity and innovation in the field of creating artistic products, and this is what helped the artist to create different works of art, depending on the different mechanisms and new techniques of display that differ from what was previously mentioned. Therefore, the research may be The current study consists of four chapters. The first chapter included presenting the research problem, which centered on answering the following question: (What is the technical diversity in postmodern arts and what are their representations in students' productions?) As the current research aims to identify the technical diversity of postmodern arts and their representations in students' productions. As for the second chapter, which consists of the theoretical framework and includes two sections, the third chapter includes the research methodology and procedures, as the research community consists of (10) plastic arts works. (3) artworks were chosen as a sample to be analyzed and decoded. The researcher used the descriptive approach (content analysis method) as it is compatible with the goal of the research. The research tool was prepared, consisting of an analysis form, and the researcher used statistical methods: the Cooper equation to find the percentage of agreement. Between the arbitrators and the Scott equation to calculate the validity of the tool, and the Pearson correlation coefficient to extract reliability using the split-half method. As for the most important results: There is a diversity in the artistic techniques adopted in implementing the artistic products of the students of the Art Education Department. Samples (1, 2, 3) adopted the method of abstract expressionism in showing the components of artistic production, while the fourth chapter includes conclusions, including: Abstract expressionist arts were able to activate marginalized materials and benefit from technical developments in achieving artistic production.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1327
Adhra eabdalrahim aslam akram , Muhammed Abdallah Ghaidan: The technical diversity of postmodern arts and their representation In students' products
Al-Academy Journal - Issue 117 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

التنوع التقني لفنون ما بعد الحداثة وتمثلاتها في نتاجات الطلبة

عذراء عبد الرحيم أسلم أكرم[1]
محمد عبد الله غيدان[1]

الملخص:

تعد الاتجاهات الفنية منذ بدايتها الاولى ووصولاً الى ما بعد الحداثة ، هي بمثابة نقطة تحول باتجاه التغير والتنوع والتجديد في مجال إنجاز النتاجات الفنية، وهذا ما ساعد الفنان على خلق اعمال فنية مختلفة، تبعاً لاختلاف اليات وتقنيات إظهار جديدة مغايرة لما سبق، لذا فقد تكون البحث الحالي من اربعة فصول، تضمن الفصل الأول عرض مشكلة البحث التي تمحورت حول الإجابة عن السؤال التالي:(**ما هو التنوع التقني في فنون ما بعد الحداثة وما تمثلاتها في نتاجات الطلبة)** اذ يهدف البحث الحالي الى التعرف على التنوع التقني لفنون ما بعد الحداثة وتمثلاتها في نتاجات الطلبة، اما **الفصل الثاني** والذي يتكون من الاطار النظري ويتضمن مبحثين ، على حين جاء **الفصل الثالث** يتضمن منهج البحث واجراءاته اذ تكون مجتمع البحث من (10) اعمال فنية تشكيلية، وتم اختيار (3) اعمال فنية كعينة لتحليلها وفك شفرتها وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (اسلوب تحليل المحتوى) كونه يتلاءم مع هدف البحث، وتم اعداد الاداة الخاصة بالبحث إذ تكونت من استمارة تحليل، واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية : معادلة (كوبر) لايجاد نسبة الاتفاق بين المحكمين ومعادلة (سكوت) لحساب صدق الاداة، ومعامل ارتباط (بيرسون)لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية اما اهم النتائج: هناك تنوع في التقنيات الفنية المعتمدة في تنفيذ النتاجات الفنية لطلبة قسم التربية الفنية، فالعينات (1، 2، 3) اعتمدت اسلوب التعبيرية التجريدية في اظهار مكونات النتاج الفني، اما **الفصل الرابع** يتضمن الاستنتاجات ومنها: تمكنت فنون التعبيرية التجريدية من تفعيل المواد المهمشة، والإفادة من التطورات التقنية في انجاز النتاج الفني .

الكلمات المفتاحية : التنوع التقني ، فنون ما بعد الحداثة ، نتاجات الطلبة

الفصل الأول

الإطار المنهجي

اولا : مشكلة البحث

ان من ابرز التغيرات التي حدثت في مرحلة ما بعد الحداثة هو التغير و التنوع التقني السائد في الفن التشكيلي ، اذ انها لم تعد تعتمد سياق محدد وثابت كمقياس راسخ للفنون بل اعتمدت في مبادئها على الافكار المتعددة والمستسقاة من الفن ذاته .وتعتبر ما بعد الحداثة هي غطاء يندرج تحتها كل الممارسات المتعلقة بالاختلاف والتنوّع وتعددية الافكار والأراء، التي تجاوزت حدود التعيين وتحديد معايير والقيم السائدة المتعارف عليها فيما سبق ، حيث أسهمت ما بعد الحداثة في خلخلة النظم الفنية والفكرية والمعرفية لبنية النتاج الفني .

وقد شهدت فنون ما بعد الحداثة لاسيما التعبيرية التجريدية، ثورة في تنوع التقنيات المختلفة والمتعددة والنظريات العلمية وكانت العامل الاساسي في إعادة النظر في الكثير من الأساليب والمناهج ، وساعدت بشكل مباشر على التخلص من الحقائق الجوهرية الثابتة ، وهدم القيم والمعايير وان التحولات التي شهدتها أيضاً هي التشظي والعبثية والتمرد والتخلي عن الأنموذج العقلي المثالي،والعمل على كسر الحدود الفاصلة بين الفن الراقي والفن الهابط واستخدام المهمش ، " إذ تؤدي ما بعد الحداثة دوراً مهماً في إعادة الحقائق المتغيرة وفي زعزعة الثقة بالثوابت مما يفضي إلى تعرية صيرورة الحقائق وتحيزاتها ". (Afif, Bahnasi, 1997, p. 47)،إذ وفرت هذه الثورة الفكرية عدد من الوسائل والتقنيات التي بدورها اعطيت رؤية جديدة لإنجاز نتاجات فنية بروحية جديدة، معتمدة على تقنيات مختلفة مثل (الالوان ،والخامات، والبلاستك، والمعادن، والزجاج، والرمل، وغيرها من المواد الاخرى ...) ومن هنا يمكن القول بان التعبيرية التجريدية هي بمثابة نقطة انطلاق لفنون ما بعد الحداثة، وهي اساس البناء الجوهري لها في إعطاء رؤية جديدة لإنجاز نتاجات فنية .

[1] جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

وان الارتقاء بالعملية التربوية والعلمية وتحسين مستوياتها المعرفية والادائية التقنية، تعد عامل مهم من العوامل التي اعتمدت عليها ما بعد الحداثة، التي ترتبط كثيرا بمجال التربية الفنية . وبعد الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة وجدت بأن نتاجات الطلبة، تميل وبشكل واضح وملموس للتنوع التقني في اعمالهم الفنية وهذا بدوره يعكس ايجابياً في عملية الخلق والابتكار في انتاج اعمال فنية، تتسم بالأبداع والتميز والتنوع التقني .

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي :

ما هو التنوع التقني في فنون ما بعد الحداثة وما تمثلاتها في نتاجات الطلبة؟

ثانيا : أهمية البحث:تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي :

1- تسليط الضوء على التنوع التقني في التعبيرية التجريدية، ومدى إشتغالاتها في نتاجات الطلبة وتأسيس أفكار ومفاهيم جديدة تتسم بالتنوع التقني، مما يؤدي الى خلق عمليات الابداع والابتكار لنتاج اعمال فنية .

2- يسهم البحث الحالي في أغناء المكتبة العامة والمكتبة الفنية التشكيلية بوجه خاص لإثرائها إلى مثل هذه الدراسات الأكاديمية في ميدان الفنون التشكيلية في عرض مفاهيم وأفكار جديدة.

3- حلقة مهمة في أظهار الافكار الفنية والتي قد يؤدي الى وضع الصورة الواضحة للدلالات التعبيرية التجريدية من قبل الطالب وآليات اشتغالاتها في الفنون وطبيعة علاقاتها .

4- يمثل البحث قراءات تحليلية وفك للشفرات التشكيلية في اعمال طلبة قسم التربية الفنية كونها حلقة وصل مع حركات الرسم الحديث بمرجعياتها وأصولها وطرق تطورها .

ثالثا : هدف البحث :يهدف البحث الحالي إلى :

1- التعرف على التنوع التقني لفنون ما بعد الحداثة وتمثلاتها في نتاجات الطلبة .

رابعا : حدود البحث :

1-**الحدود المكانية :** قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد

2-**الحدود الزمانية :** العام الدراسي2016 - 2018

3-**الحدود الموضوعية :** التنوع التقني المستخدم في التعبيرية التجريدية(مادة مشروع تخرج)

4-**الحدود البشرية :** طلبة الصف الرابع – الدراسة الصباحية

خامسا: تحديد المصطلحات :ستعرض الباحثة تعاريف المصطلحات التي وردت، في عنوان البحث ومضمونه بشكل اصطلاحي وأجرائي وهي : (التنوع التقني ، فنون ما بعد الحداثة)

1-التنوع (Diversity) :

التنوع اصطلاحا :

عرفه (فرج عبو) :" هو تنوع المواضيع بصيغ متعددة ذات هيكل فني متقارب التكوين ، ينتج عنه هيئة رصينة " . (Abo, 1982, p. 723)

وبناءً على ما تقدم إرتأت الباحثة أن تعرف التنوع إجرائياً بأنه :

التنوع (إجرائياً) :

هو التنوع بمواضيع ذات صيغ متعددة الأصناف والعناصر ألمرئية، ليعطي فعلاً يتضمن اصنافاً اخرى ذات هيكل فني متقارب التكوين لينتج عنه هيئة رصينه .

2-التقنية (Techne) :

التقنية اصطلاحاً :

يُعرف (الكلوب) : التقنية " هي التطبيق النظامي للمعرفة العملية أو أية معرفة اخرى، لأجل تحقيق مهمات عملية وتعُرف ايضاً : المعالجة النظامية للفن ، أو جميع الوسائل والالات والادوات التي تستعمل لإنتاج الأشياء الضرورية لراحة الأنسان واستمرارية وجوده، وهي طريقة فنية لأداء أو انجاز أغراض عالمية ". (Al-Kalub, PT, p. 35)

وبناءً على ما تقدم إرتأت الباحثة ان تعرف التقنية إجرائياً بأنها :

التقنية (اجرائياً) :

هي المعالجة النظامية للفن من خلال استعمال بعض الالات والادوات بمهارة، من اجل إنتاج عمل ما او تحقيق غاية ما بطريقة فنية سواء كان هذا العمل علماً او فنياً او تجارياً، لراحة الانسان واستمرارية وجوده .

لذا ستعرف الباحثة التنوع التقني اجرائياً بما يتلاءم وهدف البحث الحالي :

التنوع التقني (إجرائياً) :

هو التنوع في ادخال مواد وخامات متعددة ومتباينة بمهارة وحرفية في الاداء، بأسلوب الفنان وطريقته الخاصة ليعبر عن الفكر، بأساليب يتطلبها أدخال كل التغيرات والاجراءات باستعمال الالات والادوات والمواد كالخشب، والرمل، والبلاستك، والمعادن، والوان بطريقة مهارية فنية .

3-ما بعد الحداثة (Postmodern arts) :

مابعد الحداثة (اصطلاحاً) :

يعرف (الرويلي) ما بعد الحداثة : " بأنها الأفكار والمفاهيم التي تحمل في طياتها معاني ودلالات واسعة ، تتكون من عدة أساليب متنوعة ومتضادة في بعض الاحيان، وفقاً للأراء المطروقة التي تتداخل في عدة مجالات متنوعة من الشعر والفلسفة والادب بوجه عام والفن بوجه خاص". (Al-Ruwaili, 2002, p. 34)

وبناءً على ما تقدم إرتأت الباحثة أن تعرف فنون ما بعد الحداثة إجرائياً بأنها :

فنون ما بعد الحداثة (إجرائياً) :

ترى الباحثة بأن مصطلح (ما بعد الحداثة)هو امتداد جديد ونسبي للمستويات النظرية والبحثية التي كانت قد أتت بها الحداثة ، والتي تبلور على أثرها ظهور خصائص جمالية وفنية مغايرة ، ارتبطت فعلياً بثقافة الاستهلاك ، ضمن مجتمع ما بعد التصنيع والتطور الذي اسهم وبشكل فعال في خلق تقنيات جديدة ومغايرة في الوسط التشكيلي .

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول : مفهوم التقنية :يعتبر كل نشاط يقوم به الانسان هو تطبيق عملي قائم يرتبط وفق مبدأ يعتمد التجريب،بناءاً على ما يمتلكه الانسان من خبرة ومعرفة بالادوات والالات والوسائل المتوفرة لديه، وهي تعد جزءاً من عالمه الخاص . فقد مارس الانسان البدائي التقنية والتي اراد من خلالها السيطرة على الطبيعة التي يعيش فيها حيث تعتبر التقنية جزءاً لا يتجزء من الطبيعة، اذ تعد التقنية وعلى مر العصور هي عامل اساسي في خدمة الانسان وتلبية حاجاته وديمومة استمراريته في الحياة . واستطاعت التقنية ان تحدث عدة نقلات نوعية على مستوى التفكير، واستحداث تطوراً سريعاً وملحوظاً في مجال التقنيات، حيث انتقلت من الالات البدائية البسيطة التي كان يستخدمها في انتاج اشياء يجسد فيها افكاره اليومية الى تقنيات اكثر تطوراً، فأستخدم (الخشب ، والعظام ، والحجر) في بداية الامر " اذ ان بداية نشوء الانسان الذي كان في المجتمعات البدائية الاولى، ارتبط بالنشاط العملي من خلال البيئة المعاش فيها والادوات والوسائل التي استخدمها في بداياته المعرفية ".(Muttalib,1989,p113) ومن المعروف بأن الانسان هو بطبيعته يتكيف مع المتغيرات البيئة بشكل سريع من خلال التأقلم والممارسة الذاتية، " واستطاعت التقنية تحويل الطبيعة من غاية الى وسيلة، وحولت المشهد الى اداة ونقلها الى بيئتنا وبيوتنا، على شكل وسائل وادوات وعلب وعلى شكل صور او مصنوعات اخرى، "(sabila,2005,p.123) وكانت بدايات الانسان في الكهوف التي رسم فيها رسوماته بصورة مبسطة والتي أسسها على مبدأ التجربة والمحاكاة، مستخدماً دماء الحيوانات وعظامها كتقنية لتنفيذ

اعماله معتمداً على مهارته الفطرية ،(إذ استطاع الانسان على مر العصور تطوير هذه التقنية مستخدماً ادوات متطورة ومتنوعة تتنوع بتنوع الوظائف والاختصاص، متخذاً من التقنية البدائية مرتكزاً له في تنفيذ اعماله معتبرها مرجعية لها دلالاتها الرمزية والتعبيرية، والتي تطورت بتطور الاحتياج لها) .(sabila,2005,p.155)وعمل الانسان على تطوير افكاره واساليبه من خلال المحاولة والتي كانت تصيب وتخطئ احياناً اخرى، والتي اراد من خلالها الوصول الى غايته المعرفية والتقنية ووضعها داخل فضاء العمل الفني المنجز، مستخدماً الالوان ، والخامات ، والوسائل ، والادوات ، والالات ، التي ادت الى تكوين منجز فني يتصف بالتنوع التقني، "وتعتبر مفهوم التقنية هي عملية تعمل على تحقيق غايات فنية نفعية، تُرسم وفق رؤية إنية او بمعنى اخر مفهوماً يمثل شكلاً لرؤية التفكير والمعرفة، من اجل ايجاد حلول منطقية ولازمة لتكوين بنية تتسم بالتنوع التقني والابداع، برؤى خلاقة معتمداً على الوسائل والادوات والخامات التي يستند عليها ويعتمدها الفنان في انجاز اعماله الفنية، "(Victor,PT,p.23) وتقول (ديري جوليا) ان التقنية " هي كل صناعة لا اي شيء معين، وقد تكون حرفية (صناعة يدوية) او(صناعة بالة او بعدة الالات" (Ahmed,2006,p.26) ويقول (هيدجر) "يعتبر الفنان هو اصل العمل الفني ، والعمل الفني اصل الفنان، وكلاهما واحد لا يوجد الواحد بدون الاخر، وهما يوجدان بفضل شيء ثالث ، ومنه يستمد كلاهما اسمه الفن "(Ali,2000,pp.44-45) .

وان الفنان اجتهد في اتمام التجربة الفنية متبعاً سياقاً معيناً يرتبط بأسلوب الفنان الخاص به، ويرتبط بأفكار الفنان وكيفية اخراجها وفق آلية يتبعها، وادوات ووسائل مختلفة، وعن طريق تنوعها تحديد العملية الابداعية للفنان حيث نرى بأن الفنون هي لا تتقيد بجانب واحد او مجال واحد، بل توسعت حدودها لتتجاوز جوانب متباينة بتنوع اتجاهات الفن، وان كل عصر له جوانب معرفية فكرية وعادات وتقاليد مرتبطة ومتأثرة فيها اضافتاً الى ما يتمتع به ذلك العصر من جوانب ابداعية على جميع الاصعدة، وما في ذلك الجانب الفني الذي تطورت تقنياته بتطور ادواته وبتطور الجانب الصناعي والتكنولوجي، إذ اصبحت التجارب الفنية غير محددة بمعايير وشروط مقيدة في اخراج نتاجها النهائي، فقد اختلف باختلاف تقنياتها وآلياتها وادواتها بالتعبير الفني، ولاسيما حين كان الفنان سابقاً محدود في نتاجه الفني الذي يقوم على وفق محددات المادة والموضوع ، إذ استطاعت التكنولوجيا ان تقدم للفنان المعاصر سُبل متعددة وخيارات مختلفة في انجاز اعماله الفنية، التي اتسمت بطابع التنوع والتغير التقني و بشكل حر خارج عن المألوف يتماشى مع التطور الثقافي والاجتماعي للمجتمعات المختلفة، تبعاً لاحتياجاتها الوظيفية والفنية، بعد ان وفرت التكنولوجيا للفنانين المعاصرين اختبارات متعددة في النتاجات الفنية والمواد التي فتحت الرؤية الفنية على افق البحث والتجريب، "فالتقنية دور اساسي في العمل الفني، لأنها تمثل الخبرة او القدرة على تجسيد الأفكار، بواسطة الادوات لإخراج العمل الفني الى حيز الوجود".(Nobler,1987,p.34)

وشهدت الأساليب والاتجاهات الفنية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تحولاً كبيراً وملحوظاً على كافة الاصعدة، منها الفكري والمعرفي والثقافي والفني والذي انعكس وبشكل ملموس على (تنوع او تحديث السياق التقني وفق الية متبعة ونظم وقوانين جديدة مغايرة للسابق، والتي ادت بدورها الى خلق روى وافاق مغايرة واسعة للفنان، في انجاز نتاجه الفني متخذا سياق معين يرتبط بأسلوبه الخاص وظاهراً لهيته الفنية، وان مرحلة ما بعد الحداثة تعتبر نقطة تحول في تاريخ الفن بكل اتجاهاتها متخذة من التقنية عاملا اساسيا في انتاج اعمالها الفنية، واستطاع الفنان ان ينتج اعمالا فنية تتسم بالتنوع التقني والديناميكية الفنية، التي تشكيل الاساس في انتاج اي منجز فني)(Ismail,1947,p.15).

وترى الباحثة بان التقنية هي روحية وأساس العمل الفني، فمن خلالها يمكن تحديد نوعية المنجز بوصفها ألية التحكم الذاتي، التي تعمل على تأسيس ارضية الفضاء مستعينة بالالات، والادوات، والخامات، التي تتشابك بأفكار وأساليب الفنان مكونه بنية العمل الفني وبتنوع تقني جديد .

وعليه فان التقنية تعد عملية تحفيز وتفعيل ذاتية الفنان، لاستحداث اداة فعالة تساعد على تحويل الاساليب والطرائق من اجل الوصول الى الابداع الفني، وتعد ايضاً من اهم الركائز الأساسية التي تعمل على بلورة بنية العمل الفني، وتدخل في صياغة او اخراج أي تجربة فنية او علمية معرفية.

المبحث الثاني : مقدمة عن ما بعد الحداثة: يمكن عد بداية " ظهور فنون ما بعد الحداثة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، والتي جاءت كردت فعل لحالة التشتت والفوضى التي تلت الحرب العالمية الاولى في أوروبا ، وكنهاية لما وصلت اليه دول العالم من ازمات ودمار وانتكاسات مستمرة على كافة المجالات الثقافية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية، ويعد الفنان هو

العنصر الاهم في ظهورها"(Abu Ayyash,2015,pp.9-10)وقد انتجت فنون ما بعد الحداثة عدة مدارس فنية، والتي اتسمت بطابعها الخاص الرافض لكل ما هو تقليدي واعتمدت الديناميكية والتمرد في توصيل افكارها الى المتلقي، ومن بين هذه المدارس التعبيرية التجريدية، والتي تميزت بطابع التشظي والعبثية لتمثل افكارها وتقنياتها المتنوعة.

التنوع التقني في التعبيرية التجريدية :

تعد التعبيرية التجريدية هي" أول الحركات الفنية التي بدء ظهورها بعد الحرب العالمية الثانية، في نيويورك وان جذور التعبيرية تمتد الى السريالية ، وتعد من اهم الحركات الفنية التي تكونت في فترة ما قبل الحرب مباشرة، والتي استمدت افكارها من المدرسة الدادائية في باريس في العقد الثاني من القرن الماضي" (Al-Hattab,2010,P.154) .

وقد عرفت هذه الحركة بطابعها الخاص في تمثيل اعمالها الفنية، والتي تميزت بمعالجة فضاء العمل الفني بتنوع تقني جديد يتسم بالابتكار والابداع، وقد ضمت هذه المدرسة عدة فنانين اتسمت اعمالهم بالتنوع التقني الفني ومنهم .

جاكسون بولوك: (Jackson pollock)

رسام امريكي يعد اول من اسس للتعبيرية التجريدية حيث تميزت رسومات الفنان (جاكسون بولوك)بسياق خاص به اتسم بالرسم(الفعلاني) اي الديناميكي المتحرك والذي تخلى عن اية اداة، من الادوات المتعارف عليها فقد استخدم (تقنيات متنوعة وادوات خاصة به تلاءم طريقة ادائه والذي يتناسب وحجم اللوحة ك (الرمل، والزجاج المسحوق، واعواد الخشب، والسكاكين مع الالوان السائلة)، اذ تعد التقنيةالمستخدمة والخاصة به المسماة **(Dripping)**وتعني ان يحمل الفنان علب الالوان بعد ان يقوم بتثقيبها ثقوب عدة وبعد ذلك يعمل على تمررها فوق سطح اللوحة ويهزها لاستحداث خطوط رفيعة متشابكة ومولدة اشكالا مختلفة تتخذ هيئات معينة مكونة تقنية التنقيط او التقطير).(Mueller,1988,p.317)، ولقد عمل بولوك على ان يثبت قماشة كبيرة على حائط صلب اوعلى الارض بالمسامير ويصف (بولوك)شعوره بالالفة واحساسه بانه جزء من الصوره مادامت بهذه الطريقة استطيع ان ادور حولها، وستغلالها من جميع الجهات وان اكون فعلا في داخل الصوره ،(اذ ان ما كان يفعله من ايقاعات مكوكية التي كانت تميل الى الايحاء بمتوالية فضائية فوق القماشاعمق من الدخول فيها بشكل مباشر، معتمدا هذه الحركات والتي هي موجودة في اغلب رسوماته لذا يمكن الاستدلال من خلال وصفه للعمل بانها سمات بولوك في انتاج اعماله الفنية) يقول بولوك ((مكثت بعيدا عن ادوات الرسم المألوفة مثل المسند وطبق الالوان (باليت) والفرشاة..انا أُفضل المالجات والسكاكين والصبغ السائل المقطر او الطلاء الثقيل مع الرمل والزجاج المهشم او اية مواد غريبة اخرى مضافة)).(Al-Wadi,2011,p.132)

بولوك (يوضح تقنية التقطير)بولوك (يوضح تقنية التنقيط)

رادا : (Rada)

فنان جيكي من اهم رواد التعبيرية التجريديةحيث اتسمت اعمال الفنان **(رادا)**باستخدام مختلف انواع التقنيات، منها الالوان المكثيفة التي كان يضعهاعلى القماش متخذا السكين اداة لتنفيذ عمله مؤدية الى مساحات مسطحة من الالوان التي كانت تصب على شكل نقاطا او سيلا فوق اللوحة والتي تؤدي الى انتاج بقع ومجاري لونية وفي تقنية اخرى كان يستخدمها هي تقنية الطبع على العجينةالطرية اللونية من خلال اشياء مختلفة ثم يعمل على وضع اجسام غريبة غير مألوفة على سطح اللوحة بطريقة تسمى الترصيع اي ادخال مواد ثمينة وان كل هذه الموادهي تساهم في التعبير عن فكرة محددة كما كان مجتهدا ومتميزاً فيعملية الجمع بين

الاشياء الغريبة والغير مطروقة،(مثل بعض مفاصل براغي الانابيب التي جعلها من ضمن مكونات تشكيل اللوحة متخذاً منها اجزاء متممة لها ويعد (رادا) من اهم الفنانين الذين اعتمدوا اساسيات المصادر الالية والتلقائية في اختيارهم مادتهم وكان يطلق عليهم (فناني المادة) ولقد عرف باعماله الشهيرة والتي صنعت من القماش والجواريب ونتف الملابس المحروقة والتي كان يلجئ لها لتذكيره بالضمادات الملطخة بالدماء التي شهدها اثناء الحرب ومن الاشياء الاخرى التي عمل على استغلالها في انتاج اعماله الفنية هي الاخشاب المنزلية واللفائف البلاستيكية المحروقة والتي كانت مذابة على مصباح زيتي وبعض من الصحون المعدنية المهمشة) (Imhaz,1981,p.45).

رادا (ضد الكائن المكاني) رادا (الرقص مع القرصان)

وليم دي كونينغ : (Willem De Kooning)

فنان هولندي تميزت اغلب اعمال الفنان (كونينغ) بطابعها الخاص والذي استمرلفترة بالغة باسلوب يلتقي مع العفوية الآلية كما مارسها من قبل السرياليون ،اذ اتخذ تقنية جديدة ومختلفة عما قبلهُ من الفنانين في تنفيذ اعماله المميزة ،(من خلال عمل شبكة من الخطوط المتداخلة بعضها مع البعض الاخر وبمساحات لونية مختلفة مؤدية الى هيئة شكلية متجانسة ،على الرغم من وجود غموض بين ثنايا الشكل المرتبطة به ، عن الاشكال الحية، انسانية او حيوانية وان كل هذه الخطوط والمساحات اللونية لاتشيرالى الشكل الحقيقي الانساني الا في بعض من اجزاء الجسم).(Al-Hatemi,2013,p.59)

كوينيع (المرأة)

دوبوفيه : (Jean Dubuffet)

رسام فرنسي اتسمتاعمال الفنان (دوبوفيه)بتقنية متنوعة في السنوات الاولى للحرب متأثراً بتقنية **(العجينة السميكة)**لـ **(فوتوريه)**،والتي تنفذ من خلال وضع عجينة سميكة في داخل اللوحة من الوسط يميل لونها الى البياض،وان هذه العجينة تكون بشكل ظاهراي غير متساوي ذات حدود غير واضحة وايضاً غير منتظمة القياسات، ثم يأتي بطبقة خفيفة اخرى ذات لون مائي شفاف ويقوم بعمل(خطوط محفورة بعمق بسيط او مرسومة بريشة عريضة ،فتؤدي هذة الخطوط الى اشكالاً داخل العجينة لتكسبها لوناً ولتجعل اجزاءها اكثر وضوحاًمع اضافة القليل من مسحوق الباستيل ليزيد بنية العمل الفني نعومة وجمالية في الوقت

ذاته ، وكذلك برسوم الاطفال والفن البدائي ايضاً،و تتميز رسوم الاطفال والفن البدائي بنزعة عقلية لاحسية وهي تعتمد عما يعرفه لا عما يراه ،وكذلك بعض السمات التي امتاز بها كالشفافية والتكرار والجمع ايضا مابين الامكنة والازمنة في والوقت ذاته،والجمع بين المسطحات المتباينة ، كما انه ورث عن الدادائية الاخطاء التي كانت مفتعلة والمظاهر العبثية ،ويتميز بمعرفته كيفيةالتحكم بالمادة والاشكال المغلوطة الغير متجانسة ليحولها الى مادة شكلية جمالية ، فقد صنع اعماله من المعادن والورق المظغوط والرقائق واجنحة الفراشات واوراق الشجر الرائعة).(Imhaz,1996,p.337)

دوفيه (أنسان بدائي)

دوفيه (الجالسون في مترو باريس)

مؤشرات الاطار النظري :

1- التنوع التقني هو عملية ادراكية حسية تتطلب ،مجموعة من العوامل العقلية والخبرة الشخصيةالتي تساعد على استحداث ،التنوع الشكلي والجمالي للعمل الفني .

2- يعتمد التنوع التقني للاعمال الفنية التشكيلية على تنوع مستوى افكار الفنان ، و مراحل اداء العمل الفني الذي يتطلب الصنعة والحرفية والمهارة اليدوية للفنان، باستحداث تقنيات جديدة مثل (الخشب ، الرمل ، مسحوق الزجاج ، المعادن ، والمواد المهمشة الاخرى) لاخراج العمل الفني.

3- يشمل التنوع التقني تحليل وفك الرموز المشفرة لنص او عمل فني دراسة جوانبه مثلاً: العنوان – الاشكال- الألوان- التقنيات- والخطوط- والمساحة- والضوء- والمنظور، فضلا عن تحليل الدال والمدلول للشكل الفني.

4- تكون اللوحة التشكيلية في العمل الفني الجانب الحسي والعقلي والمعرفي والابداعي فهي تجعل المحسوس اكثر حسية واكثر لمساً، فهي مكون رمزي وتاويل مرئي.

5- ان قراءة اللوحة الفنية وتحليلها يمكن فك شيفرة الدلالات التي تنطوي عليها التلقائية الظاهرية للمرسلات البصرية.

6- تعد اللوحة التشكيلية من اكثر الفنون استخداماً للبنية التخيلية التي تعكس صياغة الافكار والتعبير لدى الفنان وهي قادرة على شد المتلقي وتحفيز مكنونه الذهني وتمنح من يشاهدها التأمل والتفكير.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

منهج البحث وأجراءته :ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على التنوع التقني لفنون ما بعد الحداثة وتمثلاتها في نتاجات الطلبة ، لذا اتخذت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كإطار منهجي لبناء اجراءات البحث الحالي كونه اقرب المناهج ملائمة لتحقيق هدف البحث .

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من (10) لوحات فنية منجز من قبل طلبة قسم التربية الفنية الصف الرابع للعام الدراسي 2018/2016 والتي تمثل حدود البحث الحالي.

عينة البحث:

قامت الباحثة باختيار عينة البحث من مجتمع البحث والتي بلغت (3) أعمال تم اختيارها بشكل عشوائي.

اداة البحث:

لتحقيق هدف البحث وللتعرف على التنوع التقني لفنون ما بعد الحداثة في نتاجات طلبة التربية الفنية وبحسب ما تحتاجه الضرورة العلمية لذلك استلزم بناء اداة تتسم بالصدق والثبات حيث اعتمدت الباحثة المؤشرات النظرية التي اسفر عنها الاطار النظري في بناء فقرات الأداة ، وقامت الباحثة بأعداد أداة لتحليل الاعمال الفنية المنجزة من قبل الطالب بالاعتماد على اجراء مقابلات مع بعض الخبراء والمختصين في مجال الفن التشكيلي والتربية الفنية والاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة إذ أفادت الباحثة من هذه الدراسات في التعرف على كيفية اعداد الاداة الخاصة بالبحث حيث تكونت استمارة تحليل الاداة بصورتها الاولية والتي تكونت من (30) فقرة .

صدق الأداة:

لغرض التأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الفن التشكيلي والتربية الفنية وبعد ورود اجابات الخبراء حول مدى صلاحية فقرات الاداة الحالية او عدم صلاحيتها والفقرات التي تحتاج الى تعديل وملائمتها وتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة معادلة كوبر لمعرفة مدى اتفاق الخبراء حول فقرات الاداة الحالية ، وبلغت الفقرات بصورتها النهائية (3) فقرات رئيسية وتشتق منها (5) فقرات ثانوية وتشتق منها (20) فقرة فرعية وقد بلغت نسبة الاتفاق (85%) وهي نسبة اتفاق مقبولة في البحوث وبذلك تُعد الأداة الحالية صادقة.

ثبات الأداة:

من أجل التأكد من اداة البحث قامت الباحثة بالاستعانة بخبيرين لغرض تحليل عينة البحث، وتم إعداد استمارة التحليل وتطبيقها على عينة البحث بتاريخ 2023/11/12 أي بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين نتائج التطبيق الأول ونتائج التطبيق الثاني ، تبين ان معامل الثبات بين التطبيقين بلغت 87% وهي معامل ارتباط مقبولة من حيث البحوث الوصفية وبذلك تعد اداة البحث الحالية ثابتة.

الوسائل الاحصائية

معادلة كوبر Cooper

استخدمت لايجاد نسبة الاتفاق بين المحكمين وكذلك بين المصححين لاختبار كلفورد والاختبار المهاري.

2-معادلة (SCOOT) : لحساب صدق الأداة .

3-معامل ارتباط بيرسون : (Pearson) - ذلك لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

تحليل العينات

العينة رقم : (1)

اسم الطالبة: شهد مجيد

اسم العمل : بغداديات

تاريخ الإنجاز: 2016 م – 2018 م

القياس: 130 x 30 سم

الخامة المستخدمة: اكريليك+وتربروف + كانفاس

العائدية : قسم التربية الفنية

وصف العمل :

يتصف العمل بانه يتكون من مجموعة من الرموز تم استمدادها من الواقع البغدادي المعالج بأحد أساليب فنون ما بعد الحداثة ، المتمثل ب(التعبيرية التجريدية)ويتكون من خطوط متنوعة مستقيمة ومنحنية ، وتمثلت بأشكال نصف دائرية او دائرية ومثلثة ومربعة مكونه اشكالا ذات رموز تعبيرية، تم معالجتها بإضافة نقوش زخرفية لكي تتلاءم مع طبيعة الموروث البغدادي ، مثل

(الهلال – النخلة – عين الحاسود ... وغيرها)مستخدما لون الاكريلك الذي اوحى بنوع من الحركة للاعلى والاسفل ، مرتبطة بهلال ينغمس في وسط فضاء العمل الفني ويقابلها الاقواس والدوائر التي تظهر في أسفل سطح اللوحة .

التنوع التقني واساليب اظهاره :

إن التقنية المستخدمة في هذا العمل الفني جاء وفقاً لأسلوب التعبيرية التجريدية ،عن طريق اظهار الاجزاء بمساعدة خامة العجينة (الوتر بروف) والتي اتخذت من السكين اداة للإضافة في معالجة سطح اللوحة ، وان هذه الخامة كان لها الدور البارز في اظهار الظل والضوء وايجاد نوع من الاختلاف داخل السطوح الغائرة والمسطحة، وتغير اتجاه الضوء وبعدها يتم اضافة الوان الاكريليك ومسحها بقطعة قماش رطبة، والتي يتولد عنها ظهور الظل والضوء بسبب كثافة العجينة، في هذه التقنية وتم معالجة الدوائر باستخدام فرشاة اللون وعن تقنية التنقيط باللون لمعالجة بعض المساحات التي يتطلبها العمل .

العينة رقم :(2)

اسم الطالب: ياسين حسين

اسم العمل : الشهيد

تاريخ الانجاز :2016م – 2018 م

القياس: 100 x 120سم

الخامة المستخدمة :قماش ملون +اكريليك+الغراء + كانفاس

العائدية : قسم التربية الفنية

وصف العمل :

يتصف العمل بشكل يوحي بالاختزال واظهار السيادة التي توسطت العمل الفني ، وتضمن العمل درجات اللون الازرق والرمادي التي تخللت بشكل اختزالي ، ويضم العمل ايضا اشكال غير منتظمة الهيئة تكونت بواسطة الخطوط والالوان وكان الانسجام واضح بين اللونين الازرق والاحمر، مكونا الشكل النهائي للعمل الفني . وقد استخدمت خامة القماش (القميص)، اما فضاء العمل فقد تشبع بتدرجات اللون الازرق والرمادي بطريقة مبتكرة لايصال مضمون الفكرة للمتلقي .

التنوع التقني واساليب اظهاره :ان التنوعالمستخدم في الخامات ، ادى الى تكوين بنائي يتصف بتنوع التقنية المستخدمة (الكولاج) وايضا استخدمت الفرش المتعددة ، واستخدام تقنية مسح اللون بقطعة من القماش .

العينة رقم : (3)

اسم الطالب : لارسا

اسم العمل : الهجرة

تاريخ الانجاز : 2016 - 2018

القياس: 80 × 160 سم.

الخامة المستخدمة: كانفاس + ورق + اكرليك

مكان العرض: قسم التربية الفنية

وصف العمل :

يتصف العمل الفني بأسلوب جديد يتميز بتنوع تقنياته وذلك من خلال استعمال خامات متنوعة في عملها للتعبير عن الافكار الجمالية، إذ تشكلت بنية العمل الفني من خلال خامة الورق المتراكمة والتي توضح فكرة العمل الذي يعطي احساساً بالتوازن والتوافق، ويتوسط العمل شكلا هرمياً يوحي بشيء من الوحدة المعبرة عن الالم الداخلي والحنين الى الماضي بشكل ملفت للانتباه، ومرتبطاً بأحداث سابقة وكما تم معالجة تدرجات خامة الورق بتلاشيها بواسطة خامة اللون، وظهر اللون الاوكر بشدة

متوسطا العمل بالون البني ونتشرت الوان اخرى، تنسجم مع باقي الالوان الازرق الفاتح والوردي ولون الجوزي مع ضربات متلاشية بالون الابيض، والتي تم استخدم انواع مختلفة من الفرش والتي تم وضعها على سطح اللوحة وكذلك استخدمت تقنية متنوعة، تعمل على دمج الاشكال بصورة بسيطة من خلال مسح مادة اللون بقطعة من القماش لإظهار الاندماج والتدرجات اللونية، وايضاً تم ادخال أشكال الطيور واجزاء من الدوائر الضبابية .

التنوع التقني واساليب اظهاره :

استخدمت خامة الورق التي تم قصها بشكل دوائر شبه منتظمه، وتم الصاقها بصورة تراكمية وبشكل تدريجي على سطح اللوحة ، المتكونه من خامة الكانفاس وتم تلصيقها بواسطة خامة الغراء على سطح العمل الفني، كما تم معالجة التراكمات المتدرجة لخامة الورق بخامة الوان الاكريليك الاخرى لتوحي للمتلقي ايهاماً بصرياً بأسراب الطيور المتلاشية .

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

النتائج :

ينطوي الفصل استعراضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي من استنتاجات والتوصيات والمقترحات

استناداً الى التحليل الذي اجرته الباحثة لنماذج العينة اشرت النتائج الاتية:

1- هناك تنوع في التقنيات الفنية المعتمدة في تنفيذ النتاجات الفنية لطلبة قسم التربية الفنية، فالعينات (1، 2، 3) اعتمدت اسلوب التعبيرية التجريدية، في اظهار مكونات النتاج الفني .

2-ظهر ان جميع العينات اعتمدت، على التنوع التقني من خلال استخدام خامات متنوعة مثل (وتر بروف – الوان اكريليك – خامة الكانفاس – الوان زيتية – - ورق الكارتون الجرائد – الغراء – ملابس قديمة – الجنفاص) في اظهار مكونات النتاج الفني.

3-استعانت جميع العينات بمجموعة من الادوات مثل، (السكين – الفرش – قطع قماش للمسح - – علبة مثقبة لرش الالوان – قطعة اسفنج) في اظهار الشكل الفني، لمكونات النتاج الفني.

4-ظهور تنوع في نوع الايقاع داخل مكونات النتاج الفني، فالعينة (1) ايقاع انتشاري والعينة (2، 3) ايقاع ملمسي لحداث نوع من التباين في النتاج الفني .

الاستنتاجات:

بناءً الى النتائج التي توصلت اليها الباحثة تستنتج الاتي :

1-ان استخدام التنوع التقني، ساهم وبشكل كبير في معالجة فضاء اللوحة الفنية، مما ادى الى احداث الابتكار والتميز .

2-اظهرت نتاجات الطلبة ان هنالك انسجام وتوافق في الافكار، مع اساليب فنون ما بعد الحداثة من خلال التنوع التقني الظاهر وبشكل ملموس .

3-تمكنت التعبيرية التجريدية من تفعيل المواد المهمشة، والاستفادة من التطورات التقنية في انجاز النتاج الفني .

التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات توصي الباحثة بالاتي :

1-ضرورة توفير المواد المختلفة للمساعدة في انجاز الاعمار الفنية، اضافة الى العمل على اكتساب الخبرات والمهارات الفنية اللازمة .

2-الحث على ادخال مواد وتقنيات جديدة ومتنوعة، في اعمال الطلبة لاحداث الاثارة والابتكار المستمر في النتاج الفني .

المقترحات:-

تقترح الباحثة اجراء دراسة استكمالا لما اتى به البحث الحالي :

1- التنوع الشكلي في التعبيرية التجريدة وانعكاساتها في نتاجات الطلبة .

2-التنوع اللوني للصورة المرئية في التعبيرية التجريدية واشتغالاتها في نتاجات الطلبة .

Conclusions:

1. Based on the findings reached by the researcher, the following conclusions are drawn:
2. The use of technical diversity contributed significantly to the treatment of the artistic space, leading to innovation and distinction.
3. The students' productions demonstrated a harmony and compatibility of ideas with postmodern art styles through the apparent and tangible technical diversity.
4. Abstract expressionism was able to activate marginalized materials and benefit from technological developments in the production of artistic output.

References:

1- Abu Ayyash, Salah al-Din: Dictionary of Arts Terms, vol. 2, 1st edition, Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman 2015.
2- Afif, Bahnasi: From Modernism to Postmodernism in Art, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Damascus, 1997.
3- Al-Hatemi, Alaa Ali Abboud: Technology of Expression in the Formation of Postmodernism, 1st edition, Dar Radwan for Publishing and Distribution, Amman, 2013.
4- Al-Hattab, Qasim: The aesthetics of plastic art in the era of the European Renaissance and the schools of modern and contemporary art, 3rd edition, Baghdad, 2010.
5- Ali Al-Meligy: Technology in the Fine Arts, Horus Printing and Publishing, Egypt, 2002.
6- Al-Kalloub, Bashir Abdel-Rahim: Technology in the teaching and learning process, Dar Al-Sharq, Amman, 2nd edition, ed.
7- Al-Ruwaili, Megan, and Saad Al-Bazei: The Literary Critic's Guide, Arab Cultural Center, Beirut, 2002.
8- Al-Wadi, Ali Shinawa and Amer Abdel-Rida Al-Husseini: Environmental Expression in Postmodern Art, 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 2011.
9- Amhaz Mahmoud: Contemporary Artistic Currents, 1st edition, Publications Company for Distribution and Publishing, Beirut, 1996.
10- Amhaz Mahmoud: Contemporary Fine Art, Photography, ed., Dar Al-Muthalath for Design, Printing and Publishing, Lebanon, 1981.
11- Edward, Lewis Smith: Artistic movements after World War II, published by: Fakhri Khalil, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1995.
12- FarajAbbo: Science of the Elements of Art, Part 2, College of Fine Arts, University of Baghdad, Delfin Publishing House, Italy, 1982.
13- Frakes, Victor: The Technical Man, Emile Khalil Pius, Beirut, New Horizons House, ed.
14- Ibrahim Ahmed: The problem of existence and technology according to Martin Heidegger, Arab House of Science Publishers, Beirut, 2006.
15- Ismail, Ezz El-Din: Art and Man, 11th edition, Dar Al-Ilm, Beirut, 1974.
16- Muhammad Sabila: Modernity and Postmodernism, Center for Studies in the Philosophy of Religion, Baghdad, 2005.
17- Muller, Emile Joseph: Art in the Twentieth Century, published by: Maha Farah Al-Khoury, Talas Publishing House, Damascus, 1988.
18- Nobler, Nathan: The Dialogue of Vision - An Introduction to Art Appreciation and the Aesthetic Experience, Translated by: Fakhri Khalil, Reviewed by: Jabra Ibrahim Jabra, Dar Al-Ma'moun for Translation and Publishing, 1st edition, Baghdad, 1987.
19- Thomas Munro: Development in the Arts, vol. 3, ed., Muhammad Ali, Abu Durra and others, Egyptian General Book Authority, Cairo 1972.
20- Exford ,N, Exfrord, New, twentieth century, Diction, of the EngIishIanguae, Newyork, simon, and Schuster, 1983, p.165.
21- Genson, H, w, History ofart ,voI. II. Newyork, pientice, HiIIince, and, Harry,N, Abroms,Ine, puIishers,1991.p:85.
22- Haskell, Barbara. Donald Judd. Whitney Museum of American Art, and Dallas Museum of Art. 1989. p:21.
23- J. HeIIier : Christo cIawdia , London : taschenpubIish Ltd , 1999 , p:1-274.
24- Smith, Robert, conceptuaI Art, in (concepts of modern art) Thame and Hudson Ltd, London,London, 1981, p:256.
25- WiIson, Laurie, LouIse Nevelson (iconography and sources). Essay, Garland pub, New york. 1981.
26- WoIker , John , Art Science pop , thomes and hudso , Itd , London . 1975 , p:55 .
27- Al-Kanani, Muhammad Jaloub, AnasKazem, The Technical Transformation in Pop Art (A Study in Display Techniques), Al-Academy Magazine, Issue 89, 2018.
28- Khudair, IkhlasYas, The Symbolic Dimension in the Metaphysical School, Al-Academy Magazine, No. 64, 2018.

29- Loos, Salam Ador, Red Badge Symbols in European Oil Paintings, Al-Academy Magazine, No. 64, 2018.
30- Muhammad Abdul LatifMutlib: Between Science and Art, Al-Aqlam Magazine, Baghdad, No. 7, July 1, 1989.
31- Muhammad, EnasTalib, Transformations of form for post-modern arts in the projects of students of the Department of Art Education, Al-Academy Magazine, No. 89, 2018.